الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة –
كلية أصول الدين – قسم الكتاب والسنة

الملتقى الوطني:
النقد في التفسير عند مفسري الغرب الإسلامي
30 أفريل 2024

عنوان المداخلة:
ملامح النقد التفسيري عند علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين جمعا ودراسة

الدكتورعبد العزيزشلي
أستاذ التفسيروعلوم القرآن
قسم الكتاب السنة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تمهيد

أقدّم هذه الورقة العلمية والموسومة بـ: ملامح النقد التفسيري عند علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في هذا الملتقى الوطني الذي ينظّمه **قسم الكتاب والسنة، والموسوم** بـــ: النقد التفسـيري عند علماء الغرب الإسـلامي، لنقف فيها على جهود علماء الجمعية في إثراء درس النقد التفسيري.

ملخص المداخلة :

انبرى علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لتفسير كتاب الله جلّ وعزّ بقصد إصلاح المجتمع الجزائري لرفع الجهل عنه وذلك في مواجهة مشروع التجهيل الذي انتهجته فرنسا، وظهرت من علماء الجمعية ملامح النقد لطرق التفسير التي كانت في الغالب أكبر الحجب التي حجبت المسلمين عن فهم كتاب الله ثم زهدهم فيه وصدّهم عن موارده، فأدّى ذلك إلى البعد عن هداية القرآن وعلوم القرآن وتربية القرآن.

وقد اتجه علماء الجمعية إلى تدبر معاني معاني القرآن واتباع هديه، لعل القلوب القاسية تستشعر حق القرآن عليها فتعي دورها الرسالي فهما وتدبرا وعملا.

الكلمات المفتاحية:

ملامح النقد – النقد التفسيري – جمعية العلماء.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضـــوع في كونه يبرز جانبا من جوانب العطاءات العلمية المتعددة لعلماء الجمعية، ذلك أنهم أبانوا عن ملامح النقد التفسيري في كتاباتهم المتعلقة بالقرآن الكريم، فكان لابدّ من الوقوف عندها لإبرازها وتجليتها، ومن ثمّ الكشـــف عن العقلية النقدية عند علماء الجمعية في التعامل مع النصوص التفسيرية من حيث قبولهُا أو نقدُها.

مفهوم التفسير عند علماء جمعية العلماء:

اعتمد علماء الجمعية في تحديد مفهوم التفسير على بُعد تنزيل النصوص على الوقائع لأنه تفسير إصلاحي، فركّزوا على جانب التّفهيم المبني على الفهم، فالتفسير عندهم هو: (تفسير القرآن تفهيم لمعانيه وأحكامه وحكمه وآدابه ومواعظه والتفهيم تابع للفهم، فمن أحسن فهمه أحسن تفهيمه، ومن لم يحسن فهمه لم يحسن تفهيمه وإن كتب فيه المجلدات وأملى فيه ألوف المجالس)[1].

ويعتقد علماء الجمعية (أنّ القرآن كتاب الدهر ومعجزته الخالدة، فلا يستقل بتفسيره إلاّ الزمن)[2]، وأنّ السلف قد فهموا القرآن حقّ الفهم ففسروه حقّ التفسير وقد استعانوا على ذلك بما وُهبُوا من القرائح والأذهان وأسرار البيان، وإرشاد القرآن إلى فقه سنن الأكوان[3].

استمداد التفسير عند علماء الجمعية:

يرى علماء الجمعية أن التفسير هو تفهيم القرآن ولا يتحقّق التفهيم إلا بالفهم ابتداء، فقد جاء القرآن لهداية البشر وإسعادهم، والاهتداء به متوقف على فهمه فهمًا صحيحًا، وفهمه الصحيح إنّما يستمدّ بعد القريحة الصافية والذهن النير على[4]:

1- التعمق في فقه أسرار البيان العربي الذي ينتهي إلى ما يسمّى ملكة وذوقًا.

---

[1] **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي – 2/ 250.**

[2] **في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير – ابن باديس – ص377.**

[3] **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي– 2/ 250.بتصرف**

[4] **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي – 2/ 250. و 4/ 226.**

2- والتفقّه لروح السّنة المحمدية المبينة لمقاصد القرآن والشارحة لأغراضه بالقول والعمل.

3- والاطلاع الواسع على فهوم علماء القرون الثلاثة الفاضلة.

4- استعراض القرآن كله عند التوجّه إلى فهم آية منه أو إلى درسها، لأنّ القرآن كلّ لا يختلف أجزاؤه، ولا يزيغ نظمه، ولا تتعاند حججُه، ولا تتناقض بيّناتُه، ومن ثم قيل: إن القرآن يفسّر بعضه بعضًا، بمعنى أنّ مبيّنه يشرح مجمله، ومقيده يبيّن المراد من مطلقه، إلى آخر الأنحاء التي جاء عليها القرآن في نظمه البديع، وترتيبه المعجز.

5- ومنها الرجوع في مناحيه الخصوصية إلى مقاصده العامة، لأن خصوصيات القرآن وعمومياته متساوقة يشهد بعضها لبعضها، وكل هذه الأمور لا تتهيأ إلا لصاحب الفطرة السليمة، والتدبّر العميق، والقريحة اليقظة، والذهن الصافي، والذكاء الوهّاج.

6- التأمل في سنن الله في الكائنات ودراسة ما تنتجه العلوم الاختبارية من كشف لتلك السنن وعجائبها).

أثر المذاهب والعصبيات المذهبية في انحسار فهم القرآن الكريم:

تذهب بعض الطوائف إلى جعل الاصطلاحات المذهبية والآراء العقلية أو الفقهية أصلا والنص القرآني فرعا، وتعقد الموازنات بين الآراء المذهبية والقرآن الكريم، ويتناسى أصحابُها أنّ القرآن حجة على غيره، ولا حجة لغيره عليه(والقرآن حجّة على غيره، وليس غيره حجّة عليه، فبئس ما تفعله بعض الطوائف الخاضعة للتمذهب من تحكيم الاصطلاحات المذهبية، والآراء الفقهية، أو العقلية فيه، وإرجاعه بالتأويل إليها إذا خالفته. ومن الخطل، بل من الخذلان المفضي بصاحبه إلى ما يستعاذ منه أن يجعل الرأي الاجتهادي غير المعصوم أصلًا، ويجعل القرآن المعصوم فرعًا، وأن يعقد التوازن بين كلام المخلوق وكلام الخالق، إن هذا لهو الضلال البعيد)[1].

يرى علماء الجمعية أنّ انحسار الفهوم الإسلامية للقرآن إنما كان من أسبابه ما طرأ في طريق الحياة العلمية للأمة من المذاهب والعصبيات المذهبية التي وقفت حائلا دون استمرار العطاءات العلمية بكشف أسرار الطبيعة، ومكنونات الكون ولولا تلك العوائق لكان العقل الإسلامي سبّاقا إلى اكتشاف العجائب العلمية التي هي من مآثر هذا العصر(ولو لم ينحسر تيار الفهوم

[1] آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي – 4/ 226.

الإسلامية للقرآن بما وقف في سبيله من توزع المذاهب والعصبيات المذهبية لانتهى بها الأمر إلى كشف أسرار الطبيعة ومكنونات الكون، ولسبق العقل الإسلامي إلى اكتشاف هذه العجائب العلمية التي هي مفاخر هذا العصر[1].

نقد ابن باديس لأساليب المفسرين المعقّدة:

لقد صرح ابن باديس بتبرّمه وضيق صدره من أساليب المفسرين، ذلك أنّهم يدخلون تأويلاتهم الجدلية واصطلاحاتهم المذهبية في كلام الله جلّ وعزّ، ما جعله يوما يذاكر شيخه النخلي[2] فيما يجده في نفسه من التبرّم والقلق حيال ذلك، فقال له شيخه النخلي لما رأى فيه من الذكاء: (اجعل ذهنك مصفاة لهذه الأساليب المعقدة وهذه الأقوال المختلفة وهذه الآراء المضطربة يسقط الساقط ويبقى الصحيح وتستريح)[3]، وبعد أن سمع ابن باديس من أستاذه هذه القاعدة الذهبية في كيفية الأخذ أو الترك من الأقوال التفسيرية، فُتحت له بذلك آفاق واسعة للفهم والنقد لا عهد لعقله بها، قال: (فو الله لقد فتح بهذه الكلمة القليلة عن ذهني آفاقاً واسعة لا عهد له بها).

نقد المعاني التفسيرية

كتب ابن باديس موضوع (العرب في القرآن)[4]، وهو من التفسير الموضوعي التجميعي، وهو يتحدّث عن تفسير قوله تعالى[5]: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾﴾ الشعراء، إذ يرى أنّ هذه الآية تكشف نواح من تاريخ هذه الأمة العربية، وما بلغته مدنيتها وتعميرها للأرض: فقد كانوا

---

[1] آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي – 2/ 250.

[2] محمد النخلي القيرواني (1867م – 1924م): تولى التدريس بالزيتونة – وكان من كبار شيوخها – درس فلسفة الأخلاق بالمدرسة الخلدونية، ويعد من أهم أساتذة الإمام عبد الحميد بن باديس. بالزيتونة، وزعيم النهضة الفكرية في تونس، درّسه التفسير فأثر فيه تأثيراً علمياً كبيراً ولهذا كان يفتخر به.

[3] آثار ابن باديس – 2/ 140.

[4] تفسير ابن باديس: مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير – ص387. جاء في الهامش (1) العرب في القرآن: محاضرة ارتجلها الإمام عبد الحميد بن باديس في نادي الترقي بالعاصم الجزائرية في غرة ربيع الأول سنة 1358هـ (إبريل سنة 1939م). ونشرت في مجلة الشهاب في المجلد الخامس عشر (حاشية المطبوع: ص657.

[5] مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير – ابن باديس – ص394.

بصـراء بعلم تخطيط المدن والأبنية، وهذا علم لا يسـتحكم إلاّ باسـتحكام الحضـارة في الأمة، ومأخذ هذا من قوله: ﴿بِكُلِّ رِيعٍ ...﴾، وأما الآية في قوله تعالى: (آيَةً) فالمقصـــود البناء الشامخ، الذي يدل على قوتهم، أو هي آية هادية للسائرين؛ وبناؤهم
العظيم يدل على عظمتهم وقوتهم، وما زالت عظمة البناء تدل على عظمة الباني.
ولم يُنكر عليهم البناء الذي هو مظهر القوة، وإنما أنكر عليهم الغاية المقصودة لهم من ذلك البناء الشامخ فمحط الإنكار قوله: (تَعْبَثُونَ)، فكل بناء شامخ لا يكون لغاية شريفة محمودة، فهو عبث ولهو باطل.
وعندما وصل ابن باديس إلى قوله تعالى: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾﴾ قال: (و"المصانع" يقول المفسرون: إنها مجاري المياه، أو هي القصور، وعلى القولين فهي دليل معرفتهم بفن التعمير علماً وعملاً، وبلوغهم فيه مبلغاً عظيماً، فهي من شواهدنا على ما سقنا الحديث إليه).
ثم يتعجّب ابن باديس من حال **المفسرين اللفظيين** الذين عدلوا عن المعنى الحقيقي لكلمة (مصانع) لأن الظاهر لا يستحيل في حقّ (عاد) التي وصفها الله تعالى بالقوة والقدرة على اتخاذ المصانع، فهل يكثر عليها، وحالها كما وصفها الله جلّ وعزّ، أن تتّخذ مصانع والتي هي من لوازم العمران قال ابن باديس: (وهل كثير على أمة أن توصف بما وصفت فيه في الآية- أن تكون لها مصانع بمعناها العرفي عندنا بلى، وإن المصانع لأول لازم من لوازم العمران وأول نتيجة من نتائجه) وقد بلغت(عاد) مبلغا عظيما من القوة حتى قالت:﴿...مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ...﴿١٥﴾﴾ فصلت.
وقد بلغ التّعجب من ابن باديس-رحمه الله- مبلغا جعله يصف بعض **المفسرين باللفظيين** لانصرافهم عن المعنى الظاهر الذي يدلّ عليه الاشتقاق اللفظي لكلمة(مصانع) قال: (ولكن ليت شعري، ما الذي صرف المفسرين اللفظيين عن معنى (المصنع) اللفظي الاشتقاقي؟ والذي أفهمه ولا أعدل عنه، هو أنّ المصانع جمع مصنع من الصنع، كالمعامل جمع معمل من العمل، وأنها مصانع حقيقية للأدوات التي تستلزمها الحضارة ويقتضيها العمران)[1].
والأشدّ غرابة من تفسير المصانع: هو تفسير السائحين والسائحات: بالصائمين

[1] **مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير- ابن باديس - ص395.**

والصائمات[1]، (ولا أغرب من تفسير هؤلاء المفسرين للمصانع، إلاّ تفسير بعضهم للسائحين والسائحات: بالصائمين والصائمات!) ويرى ابن باديس أنّ الحق مع تفسير السائحين بـ: الرّحالين والرّواد للاطلاع والاكتشاف والاعتبار[2].

ويستدلّ على صدق تفسيره بدعوة القرآن الكريم إلى السير في الأرض للنظر والاعتبار ، قال ابن باديس: (والقرآن الذي يحثّ على السير في الأرض والنظر في آثار الأمم الخالية ... حقيق بأن يحشر السائحين في زمرة العابدين والحامدين والراكعين والساجدين، فربّما كانت فائدة السياحة أتمّ وأعمّ من فائدة بعض الرّكوع والسّجود)[3].

ابن باديس يصف بعض المفسرين بالسطحية:

وذلك حينما تحدث عن معنى قوله تعالى: ﴿فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا ... ١٩﴾ سبأ، تساءل عن حمل الآية على ظاهرها، فيكون القوم حينئذ قد طلبوا بُعد أسفارهم، وأيّ عاقل يطلب ذلك؟ فقال:(فإن **المفسرين السطحيين** يحملونه على ظاهره وأي عاقل يطلب بعد الأسفار؟!) ونحا بالمعنى إلى أنهم لم يقولوا ذلك بألسنتهم، وإنما نالوا ذلك بسبب أعمالهم قال: (والحقيقة أنهم لم يقولوا هذا بألسنتهم، وإنما هو نتيجة أعمالهم، ومن عمل عملاً يفضي إلى نتيجة لازمة؛ فإن العربية تعبر عن تلك النتيجة بأنها قوله، وهذا نحو من أنحاء العربية الطريفة)[4].

الإبراهيمي ينقد الفهوم السقيمة الممجوجة

---

[1] **أنظر: جامع البيان – ابن جرير الطبري – 14/ 502 قال: وأما قوله: (السائحون) فإنهم الصائمون) وهو المعنى الوحيد الذي ذكره. وأما ابن أبي حاتم في تفسيره – 6/ 1889، فقد ذكر خمسة وجوه في قوله تعالى: (السائحون): الوجه الأول: الجِهادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. والوجه الثاني: الصائمون. والوجه الثالث: قيام الليل وصيام النهار. والوجه الرابع: طلبة العلم. و الوجه الخامس: هم المهاجرون.**

[2] **وهو المعنى الذي حرره صاحب التحرير والتنوير إذ يقول: (والسائحون: مشتق من السياحة، وهي السير في الأرض. والمراد به سير خاص محمود شرعا. وهو السفر الذي فيه قربة لله وامتثال لأمره، مثل سفر الهجرة من دار الكفر أو السفر للحج أو السفر للجهاد. وحمله هنا على السفر للجهاد أنسب بالمقام وأشمل للمؤمنين المأمورين بالجهاد بخلاف الهجرة والحج) – التحرير والتنوير– محمد الطاهر بن عاشور – 11/ 41.**

[3] **مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير– ابن باديس – ص395.**

[4] **مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير – ابن باديس – ص399.**

التي تصور أن الدستور القرآني يتحيف حقوق الأقليات المساكنة للمسلمين أو يجحف بها ويرى براهيمي أنها صادرة عن مصدرين: أعداء القرآن ينصبون بها العواثير في طريق الدعوة إليه، وضعفاء الصلة بالقرآن الجاهلين آثاره وتاريخه في إصلاح الكون كله، فليقل لنا الفريقان: متى ظلم القرآن غير المؤمنين به؟ ومتى أضاع لهم حقًا، أو استباح لهم مالًا، أو انتهك لهم عرضًا، أو هدم لهم معبدًا، أو حملهم على مكروه في دينهم، أو أكرههم على تغيير عقيدة من عقائدهم، أو حمّلهم في أمور دنياهم ما لا يطيقون؟ ... بلى، إنه عاملهم في كل ذلك بما لم يطمع في معشاره الأقليات ولا الأكثريات من شعوب اليوم الواقعة تحت حكم الدول العالمة المتحضرة الخاطئة الكاذبة التي تزعم لنفسها الفضائل كلها ولا تتخلق بواحدة منها)[1].

نقد أسباب النزول:

يرى علماء الجمعية أنه لا بدّ أن تنزيل الآيات القرآنية النازلة في قوم على من أشبه حالتهم اليوم، وفي هذا المقام نجد الشيخ مبارك الميلي ينتقد أرباب الطرق الصوفية الذين يجعلون سبب النزول خاصّا بمن نزل فيهم دون غيرهم ويرى أن هذا جهل بمقصود البعثة وحكمة التكليف قال: (تخصيص الآيات بمن نزلت فيهم: رأى الطرقيون ومن لف لفهم أن القرآن فاضحهم وكاشف عوارهم، فتعللوا للتسلل منه بعلل شتى، وما هي بنافعتهم بعدما عمت لفظة " فاقوا "، وكان من تعللهم تقولهم: إن ما جاء في قوم من المشركين وأهل الكتاب، فهو خاص بهم، لا يتناول المسلمين، وإن جاؤوا بما هو أشنع وأضل)[2]ويقرّر أن الأئمة قد تصرفوا في الآيات النازلة في الأمم الماضية واستنبطوا منها أحكاماً لهذه الأمة ، وذلك وفق قاعدتين في هذا الباب وضعهما العلماء:

إحداهما: قولهم: " العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ".

والثانية: هي " شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ "..

نقد سبب نزول المعوذتين

---

[1] آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي– 4/ 230.

[2] رسالة الشرك ومظاهره – مبارك الميلي– ص 81.

عند تفسير ابن باديس للمعوّذتين نفى أن يكون ما ذكر في قصة سحر النبي صلى الله عليه وآله وسلم سببا لنزول سورة الفلق قال: (وأما ما يذكر في نزولها في قصة سحر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإن ذلك لم يصح سبباً لنزولها، وإن كان لقصة السحر وصاحبها لبيد بن الأعصم أصل ثابت في الصحيح، وقد تساهل كثير من المفسرين في حشر هذا السبب في تفسيرهما وفي حشر كثير مما لم يصح في فضائلهما، ولنا فيما صح غنية فيما لم يصح)[1].

أسماء السور توقيفي

ولأسماء السور القرآنية علاقة بالبحث التفسيري من حيث المناسبة بين مطلع السورة وخاتمتها (وقد ثبت جميع أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار)[2]، ويرى علماء الجمعية أنّ أسماء السور ليست بالتّشهّي وإنّما هي توقيف من النبي صلّى الله عليه وسلّم (ولكن تسمية السُّوَر القرآنية ليست بالهوى والتّشهّي، والمناسبات الفنية، والاعتبارات الذوقية، والملاحظات الاصطلاحية، وإنما هي توقيف من رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى، فحسْبُنا فيها الاتباع)[3].

ويرى ابن باديس – وهو يفسر المعوذتين – أن جميع أسماء سور القرآن تسميتها نبوية قال: (فتسمية هاتين السورتن بالمعوذتين تسمية نبوية مأثورة، كأسماء جميع سور القرآن)[4].

ترتيب السور

ترتيب سور القرآن الكريم ووضع الآيات في مواضعها كان بالوحي، (وقد حصل اليقين من النقل المتواتر بهذا الترتيب من تلاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومما أجمع الصحابة على وضعه هكذا في المصحف)[5]، فدلّ المتواتر بهذا الترتيب بالتلاوة وإجماع الصحابة رضي الله عنهم عند كتابة مصحف عثمان بن عفان– رضي الله عنه – على أنّ جميع القرآن مرتب

---

[1] **مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير– ابن باديس – ص369.**

[2] **الإتقان في علوم القرآن – جلال الدين السيوطي –186/1.**

[3] **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي – 1/ 392.**

[4] **مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير– ابن باديس– ص368.**

[5] **الإتقان في علوم القرآن– جلال الدين السيوطي – 1/ 216.**

ترتيبا توقيفيا فـــــ(ترتيب الســـور توقيفي)[1]، ومن مباحث التفســـير المترتبة على ذلك: علم المناســـبات، وقد اهتم علماء الجمعية ببيان المناســـبات بين ســـور القرآن الكريم وآياته والمرتبة ترتيبا توقيفيا، ويرى ابن باديس أنّ(لهاتين السورتين خصوصية غير المناسبات التي يذكرونها في ارتباط بعض الســـور بالبعض، ويســـتخرجون منها بالتدبر ما لا يحصـــى من الأنواع، وهذه الخصوصية هي ختم القرآن بهما، وترتيب السور توقيفي، ليس من صنيع جامعي المصحف كما ذكره السيوطي في الإتقان وجماعة)[2].

وهو الذي ذهب إليه الإبراهيمي حينما قرر أن ترتيب الآي والسور توقيفي[3] .

حسن الأدب في مقدرات القرآن:

انتقد ابن باديس ابن باديس تقدير المفسرين في مثل قوله تعالى " قل " أي قل يا محمد ولكن (ومن حسن الأدب في مقدرات القرآن، أن تقدر في مثل هذا الأمر: أيها الرسول، أو أيها النبي، لأنهما الوصفان اللذان نطق بهما القرآن في نداء النبي عليه الصلاة والسلام، وأن لا نقدر يا محمد كما هو جار على الألسنة وفي التصانيف؛ فإن القرآن لم يخاطبه باسمه. والأمر لنبينا أمر لنا، لأننا المقصودون بالتكليف، ولا دليل على الخصوصية، فهو في قوة: قل أنت، وقل لأمتك يقولون)[4].

خاتمة

أختتم هذه الورقة العلمية بأهم ما توصلت إليه من نتائج:

1- النقد الأصيل صنعة تفسيرية لتمييز الصحيح من السقيم وقد تجلى ذلك في الجهود النقدية عند علماء الجمعية.

2- انفرد ابن باديس برؤى نقدية؛ كرؤيته لـ(حسن الأدب في مقدرات القرآن).

---

[1] **البرهان في علوم القرآن – الزركشي – 1/ 38.**

[2] **مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير – ابن باديس – ص369.**

[3] **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي– 4/ 232.**

[4] **مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير– ابن باديس – ص371.**

3- لعلماء الجمعية نقد للفهم السـطحي للقرآن الكريم كحمل بعض الآيات على ظاهرها وظاهرها ممتنع. وذلك لضعف الصلة بالقرآن والجهل بآثاره وتاريخه في إصلاح الكون كله.

4- لعلماء الجمعية نقد للآثار الواردة في سـبب النزول والتي لاقت رواجا عند بعض المفسرين.

5- ويرى علماء الجمعية أنّ أسماء السـور وترتيبها وترتيب الآيات ليس بالتّشـهّي وإنّما هو توقيف من النبي صلّى الله عليه وسلّم.

وأخيرا أوصي بالتوسع بالبحث في تراث الجمعية الذي تكمن فيه نفائس بحثية لم تجل بعد.

وصلّى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين